

آية

" و لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالِكُمْ سِيئًا بِالسُّبُلِ وَ تُلُوا بِهَا إِلَى الْحُكَّامِ لِتَأْكُلُوا فَرِيقًا مِّنْ أَمْوَالِ النَّاسِ بِالْإِثْمِ وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ " .

سورة البقرة آية (188)

إهداء

إلي كل من علمني حرفاً

إلي كل من خرج من بيته قاصداً طريق العلم و العلماء

إلي أساتذتي الاجلاء

لهم جميعاً اهدي هذا البحث المتواضع

الباحث

الشكر و التقدير

قال رسول الله صلي الله عليه و سلم (من لا يشكر الناس لا يشكر الله) .
عرفاناً للجميل , فأنتني أتقدم بجزيل الشكر و التقدير إلي كل من ساهم في إنجاز هذا
البحث و خروجه بالصورة التي عليها الآن , و أخص بالشكر أساتذتي الأجلاء و
علي رأسهم أستاذي الفاضل .
دكتور / أحمد علي الذي لم يدخر جهداً ولا وقتاً من أجل الإشراف علي هذا البحث
, حتى جاء بهذه الصورة و لما لمستته منه من إرشاد و توجيه و نصح .
كما أخص بالشكر كل من :-
السيد / مدير عام الفرع الرئيسي ببنك السودان الأستاذ سليمان فضل الله الذي كان
عوناً لي في الحصول علي المعلومة و المراجع التي تخص الدراسة .
السيد / مدير الحسابات الأسبق ببنك السودان .
الاخوة العاملين بغرفة المقاصة ببنك السودان و علي رأسهم الرئيس الأسبق لمقاصة
النقد الأجنبي السيد/ محمد علي النور و الأخ الزميل عبد القادر فضل لما وجدته
منهم من تعاون في جمع المعلومات
السادة / أسرة مكتبة بنك السودان .
السادة / أسرة مكتبة معهد المصارف .
و الحمد لله من قبل و من بعد الذي وفقني لإتمام هذه الدراسة .

ملخص البحث :-

ناقش البحث دور البنك المركزي في تفعيل الخدمات المصرفية عن طريق آلية المقاصة , و ذلك بالتعرف علي الكيفية التي يمكن أن تلعبها المقاصة في تفعيل الخدمات المصرفية ذات الصلة بنظام المقاصة .. من تحصيل و دفع لشيكات العملاء . فكلما كان نظام المقاصة يعمل بسرعة و فاعلية أقرب للتعامل النقدي كلما أدي ذلك لتقوية الثقة في الخدمة المصرفية , و بالتالي تعميق الثقة في الجهاز المصرفي ككل . و من خلال الدراسة سعي الباحث لمعرفة مشاكل نظام المقاصة و كيفية حلها , و معرفة الآثار الاقتصادية للمقاصة .. حيث اقتضى ذلك الإلمام بالجوانب الآتية :-

معرفة نشأة و وظائف البنوك المركزية , نشأة و ماهية المقاصة , عمليات المقاصة و المعالجات المحاسبية للنظام التقليدي للمقاصة و معرفة نظام المقاصة الإلكتروني حتى تسهل المقارنة بين النظامين (التقليدي - الإلكتروني) . استخدم الباحث ثلاثة مناهج هي التاريخي , التحليلي و الإحصائي لمعرفة العلاقة بين آلية المقاصة و تفعيل الخدمات المصرفية , و كذلك العلاقة بين المبالغ المتداولة عبر المقاصة و عرض النقود .

توصل الباحث للعديد من النتائج أهمها :

أن نظام المقاصة الحالي أي التقليدي لا يمكّن البنك المركزي من القيام بدورة الرقابي المتكامل . حيث وجد الباحث أن نظام المقاصة الحالي يُستَخدم كأداة تمويل و ذلك من قبل البنوك التجارية و الأفراد , مستفيدين في ذلك من طول الفترة الزمنية للتحصيل عبر المقاصة و بعض الثغرات في النظام المحاسبي للمقاصة بالبنك المركزي .

بالنسبة للبنوك التجارية يمكن للبنك التجاري أن يحرر شيكاً لبنك تجاري آخر حتى يمكّنه من تغطية رصيده المدين لحسابه الجاري ببنك السودان و ذلك من غير وجود رصيد كافي لتغطية هذا الشيك , مستفيدين في ذلك من طول الفترة الزمنية

للتحصيل و النظام المحاسبي المتبع ببنك السودان حيث : يتم خصم و إضافة التسويات للبنوك بعد عملية ضبط المقاصة مباشرة بغض النظر عن التحصيل الفعلي لهذه الشيكات , مما يؤدي إلي إضافة قيمة الشيك للبنك المستفيد منه دون خصمه من البنك المسحوب عليه . وعند إرجاع الشيك بواسطة بنك السودان لعدم كفاية الرصيد يمكن أن تتكرر العملية مرة أخرى .

أما بالنسبة للأفراد يكون ذلك عبر ما يعرف بالشيكات المتقاطعة و هي أن يكون للعميل أكثر من حساب حيث يصدر شيك علي إحدى حساباته المدينة لتغطية حسابه الجاري في فرع آخر و قبل رجوع الشيك يصدر شيك آخر علي حساب آخر لتغطية هذا الشيك مستفيد في ذلك أيضاً من طول الفترة الزمنية للتحصيل .

كما خلص الباحث إلي أن طول الفترة الزمنية للتحصيل عبر المقاصة يفقد الثقة في التعامل مع الشيك و قبوله كوسيط للتبادل , و كذلك الآثار السالبة للآليات التي يستخدمها البنك المركزي في معالجة مشكلة استخدام المقاصة كأداة تمويل من قبل البنوك التجارية , متمثلة في تأثير حرمان البنوك من الدخول إلي غرفة المقاصة علي حركة الودائع .. حيث وجد الباحث عند جمعة و تحليله لبيانات حجم الودائع السنوي لبنكين مختلفين و معرفة نسبة خروج كل بنك من المقاصة في العام و أثرها علي حركة الودائع لنفس العام .. وجد أن هنالك تأثيراً سلبياً لازدياد نسبة خروج البنك من المقاصة علي حركة الودائع , حيث ينقص حجم الودائع كلما كان هنالك ارتفاع في نسبة خروج البنك من المقاصة للعام . و أيضاً توصل الباحث إلي الدور الاقتصادي الهام للمقاصة و ذلك في تأثيرها علي عملية خلق النقود و سرعة دوران النقود .

Abstract

The study discussed the role of the Central Bank in activating banking services through the clearing mechanism . Accordingly , the study explored the clearing system problems and how it can be solved and to investigate the clearing system economical effects . All this necessitates getting knowledge about the following :

The origin and functions of Central Banks , the origin and function of clearing , clearing operations and traditional system accounting processing and the electronic system , to be able to compare the traditional and electronic clearing systems .

The researcher uses three methodologies to recognize the relation between the clearing system and activated banking services and the relation between the money in circulation through the clearing system and money supply .

The study reveals some results as follows :-

The clearing system practiced now (the traditional system) prevents the Central Bank to perform its complete control role , because this clearing system used by the Commercial Banks and individuals as financial instrument , motivated by the duration of clearing and by some shortcomings in Central Bank Of Sudan clearing accounting system . For the Commercial Bank's , the Commercial Bank can issue a cheque to another bank to cover its debit balance at the Bank of Sudan , given that it has no enough balance , benefited from the long duration of clearing and the Bank of Sudan accounting system that allows crediting the amount of the cheque to bank's accounts before actual clearing . However , the cheque will be credited to the beneficiary bank account before being debited to the paying bank and when the cheque returns (R/D)from the Bank of Sudan for insufficient balance , the bank can repeat this action . For the individuals , this happens through cross firing cheques ; in the case customer has numbers of accounts at different branches , he draws a cheque from one debit account to cover the balance of another debit account at another branch but

before this cheque returns (R/D) he will issue another cheque on another account to cover the amount of the cheque that he had issued . Moreover , the long period of clearing causes lost of trust in cheques as means of circulation and the negative effects on the movement of deposits that is caused by the tools used by the central bank of Sudan to avoid the problem of using the clearing as a finance by commercial banks such as preventing banks from clearing house . Also the study justifies the importance of the economic role of clearing through its effects on money creation and the speed of money circulation .

رقم الصفحة

الموضوع:-

* هيكل البحث :-

* تمهيد :-

- عنوان البحث .
- الآية . (I)
- الإهداء . (II)
- الشكر و العرفان . (III)
- ملخص البحث . (VII- 1V)
- الفهرست (IX - VIII)

• الفصل الأول :-

- مقدمة (2- 1)
- الحدود الزمانية و المكانية للبحث . (3- 2)
- مشكلة البحث . (3)
- أهداف البحث . (4-3)
- أهمية البحث . (4)
- منهج البحث . (5-4)
- فرضيات البحث . (6-5)
- هيكل البحث . (7-6)

* الفصل الثاني :-

* الإطار النظري :-

- المبحث الأول : نشأة البنوك ونشأة وتطور وظائف البنك المركزي .

(20 - 8)

- المبحث الثاني : عمليات المقاصة و المعالجات المحاسبية للنظام التقليدي .
(34 – 21)

- المبحث الثالث : نظام المقاصة الإلكتروني

(40 – 35)

* الفصل الثالث:-

- مشاكل و معوقات النظام المصرفي في السودان بالتركيز علي مشاكل نظام المقاصة الحالية (التقليدية) :-

- المبحث الأول : مشاكل و معوقات النظام المصرفي السوداني.

(55 – 41)

- المبحث الثاني : مشاكل و معوقات النظام التقليدي للمقاصة و كيفية التغلب عليها .

(66 – 56)

* الفصل الرابع :-

* الآثار الاقتصادية للمقاصة:-

- المبحث الأول : علاقة المقاصة بخلق النقود (70 – 67)
- المبحث الثاني : معرفة العلاقة بين المبالغ المتداولة عبر المقاصة و عرض النقود (89 – 71)

* الفصل الخامس :-

- ملخص و اختبار الفرضيات . (90)
- النتائج . (92 – 91)
- التوصيات . (94 – 93)
- الخاتمة . (95)
- إثبات المراجع . (97 – 96)

